د. بسام أبو عبد الله

هزيمة أميركا في سورية.. دروس مستخلصة!

لا يبدو أن البعض من أنصار أميركا، يريد أن يصدق أن هذه الإمبراطورية يمكن أن تهزم، إذ غالباً ما يلجأ هؤلاء إلى البحث عن المبررات لها تارة بالقول إنها تعيد التموضع والانتشار، وتارة أخرى بالادعاء أنها لم تعد مهتمة بالشرق الأوسط، وتارة ثالثة أنها لم ترد إسقاط النظام السياسي في سورية، ولو أرادت لتمكنت من ذلك إلا أنها رغبت فقط في «تغيير السلوك»، وليس إسقاط النظام كما يروج أنصار من ركبوا قارب أميركا طوال سنوات عشر، والآن يشعرون أنها ترميهم الواحد تلو الآخر لمصيرهم كما هي عاداتها وتقاليدها وسياساتها، والأكثر مرارة أن هؤلاء «الفطاحل» في السياسة، والذين تنطعوا إزاء قيادتنا، والتخطيط لنا من منصة «المعارضات» يفاجؤون في كل مرة بالسلوك الأميركي، وبالغدر الأميركي، وبالتخلي الأميركي، دون أن نفهم منهم أبداً كيف يمكن لك أن تتحالف مع طرف دولي كبير بحجم أميركا، ولا تقرأ تاريخها وتاريخ سياساتها، وممارساتها ومصالحها، ولا تفهم أنه لا صداقة تدوم معها، ولا مكان لحديث إلا بمقدار ما تقدم من خدمات، وتكون مطيعاً ومنفذاً لأوامر واشنطن، ولا مكان للأخلاق هنا، ولا مكافأة لأحد على نهاية الخدمة بل استثمار ينتهي عندما لا يصبح مربحاً ومفيداً، والغريب في الأمر أنه لو طلب هؤلاء الاستشارة لقلنا لهم اقرؤوا كتباً، ومذكرات لقادة الولايات المتحدة، وراجعوا تجارب الكثير من زعماء الدول الذين رهنوا بلدانهم لأميركا ومصالحها ضد مصالح شعبهم ومستقبله، وهنا أقول: هل تريدون أمثلة؟ تفضلوا وتابعوا معي قصصاً وتجارب: الجنرال ضياء الحق وبرويز مشرف في باكستان، وشاه إيران محمد رضا بهلوي، والرئيس الفيليبيني فرديناند ماركوس، ورئيس بنما الأسبق مانويل نورييغا، وإدوارد شيفاردنادزه الذي كان وزيراً لخارجية الاتحاد السوفييتي فخان بلده الكبير، ثم أوصلوه لرئاسة بلده الصغير جورجيا، وأطاحوا به بعد انتهاء خدماته، ورئيس أندونيسيا الأسبق محمد سوهارتو، ودكتاتور تشيلي أوغستو بنيوشيه، الذي شارك بالانقلاب وقتل سيلفادور أليندي، وديكتاتور كوبا فولغينسيو باتيستا، وموبوتو سيسي سيكو في الكونغو، وجان أريستد في هاييتي، وعسكر آكاييف في قيرغزستان، ومن تريدون أيضاً، هاكم أمثلة لم يمض عليها سنوات: زين العابدين بن علي في تونس، وحسني مبارك في مصر، ومعمر القذافي في ليبيا الذي اعتقد أنه بتنازله للغرب سيضمن حياته، فقتلوه في الشارع، والرئيس العراقي الأسبق صدام حسين الذي شن حرباً على إيران بدعم أميركي غربي، ثم انقلب حلفاؤه عليه، وانتهى إلى حبل المشنقة، وهاكم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي كانت صورته تتصدر مجلة «التايم الأميركية» كديمقراطي متنور، وإصلاحي وتقدمي، وما تريدون من الصفات، أما الآن فتابعوا ما يكتب عنه في مراكز الأبحاث والصحف الأميركية: ديكتاتور، إرهابي، أيامه معدودة، مريض، ينتهك حقوق الإنسان... الخ، لأنه فشل المشروع، وهزيمته سيعني إزالة الشخصيات التي شاركت به من الواجهة، أي تنظيف مسرح الجريمة وإزالة الأدلة والأدوات، وتغيير المقاربات وهكذا دواليك.

الحقيقة التي لا يريد البعض سماعها أن أميركا فشلت وهزمت في أفغانستان كما يقر مقال نشرته الـ«ناشيونال إنترست الأميركية» في ١٧ تشرين الأول الجاري، بعد إنفاق ٢٫٣ تريليون دولار، وفشلت قبله في العراق بعد انفاق ٢ ترليون دولار وآلاف القتلى الأميركيين، وعشرات آلاف الضحايا من المدنيين والنتيجة نفسها سيصل إليها الأميركيون في سورية، إذ يشير الكاتب إلى عقم جهود أميركا في إعادة بناء وهيكلة الدولة السورية، وتقسيمها عبر العمل على إنشاء دويلة إثنية كردية شمال غرب سورية، حيث يرى هذا المشروع مستحيلاً، وأما داعش فلن يسمح لها بالظهور من قبل القوى التي حاربتها وهزمتها، إذ إن داعش قتلت مواطنين أميركيين فقط، على حين أنها قتلت الآلاف من أبناء شعوب المنطقة مسلمين ومسيحيين، أي إن داعش ليست سبباً لبقاء الاحتلال الأميركي في سورية، كما تدعي واشنطن لأنها لا تشكل خطراً على الأمن القومي الأميركي، وخاصة أن هذا التنظيم الإرهابي هو صنيعة أميركية صهيونية.

أما أهم الدروس المستخلصة من الهزائم الأميركية المتتالية بما فيها في سورية، على الرغم من أن القول إن سورية لم تحقق نصراً نهائياً هو صحيح، لكننا في الطريق نحو هذا الانتصار بعد اتضاح الصورة أكثر، وتكسر جدران عزل سورية، ومحاصرتها، وهنا لابد من إقرار ما يلي:

١- القول إن أميركا لم تسع لإسقاط الدولة السورية وتفتيت وحدة أراضيها، بل عملت على ما سموه «تغيير السلوك» هو كلام فيه الكثير من التضليل، فماذا نسمي إنفاق مئات المليارات من الدولارات، وضخ مئات آلاف الإرهابيين المتعددي الجنسيات بمن فيهم سوريون، وتسخير الإعلام العالمي والدبلوماسية، والحصار الاقتصادي، وقتل آلاف السوريين، وتشريد الملايين، ألم يكن من أجل إزالة سورية عن الخريطة كموقع ودور وتأثير، وحاضن للمقاومة في المنطقة؟ ونقلها إلى موقع جيوسياسي آخر تماماً، ومجرد الفشل في تحقيق ذلك وتمكن سورية دولة وقيادة وشعباً بمقاومتها الأسطورية من إحباط هذا المشروع يعني فيما يعنيه أن سورية باقية، ومتجذرة، وستعود تدريجياً لدورها التاريخي، وأن من حاولوا تدميرها هزموا شر هزيمة في هذه الحرب التاريخية التي لم تنته مفاعيلها بعد، إذاً الهدف لم يكن «تغيير السلوك» إنما إنهاء موقع سورية، وإنتاج موقع جديد ودور جديد لنظام سياسي جديد يتفق مع الأهداف الأميركية الغربية.

٢- إن الذين يريدون تصوير الحرب على سورية بأنها ذات جذور داخلية فقط هم يضللون أيضاً، فالحرب علينا ومخططوها استفادوا من ثغراتنا الداخلية وأخطائنا، وجزء من شعبنا للأسف، للانقضاض على البلد، ومحاولة إسقاطها، ومن يعتقد أنه سخر الولايات المتحدة لمصالحه هو واهم، وساقط سياسياً وأخلاقياً، فالحرب على سورية وفيها، ليست من أجل دستور جديد، ومواد جديدة تعزز الحريات وحقوق الإنسان، فهذا كلام تافه لا قيمة له، لأن الدستور عدل في عام ٢٠١٢، لكن أعداد الإرهابيين استمرت بالزيادة والتدفق، ومن هنا فإن الحديث عن أن الإصلاحات لو تحققت لما كان قد حدث ما حدث، هو أيضاً كلام سخيف لا يستحق الرد، فالإصلاح والتغيير هو عمل تدريجي يتم بالتعاون بين الدولة والمجتمع، ويهدف لتحقيق مصالح الشعب السوري، وليس مصالح إقليمية ودولية، تتربص بنا صباحاً ومساءً، ولا تهدف إلا إلى تحقيق مصالحها، وليس مصالحنا.

الحرب على سورية أصبحت أهدافها مكشوفة ومفضوحة بالوثائق، وما الحديث عن الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان، على أهميته لا يعدو كونه ذر رماد في العيون لإخفاء الأهداف الحقيقية، والأهم أن الإصلاح حاجة وطنية ومستمرة وداخلية، وليست مطلباً دولياً يتحقق بقرار من مجلس الأمن، أو بوسيط دولي لا يمثل مصالح السوريين، إنما مصالح من يدفع له راتبه، وللأسف الرومانسية لا تصنع مستقبل الأمم والشعوب، بل القوة، والقوة فقط، فلولا صمودنا وقوة جيشنا وحكمة رئيسنا، لكنا على طاولة تفاوض دولية لتقسيمنا غنائم حرب ومزايا ومصالح لقوى إقليمية ودولية.

٣- إن الوحدة الوطنية وتعزيزها، ورفض أي طرح مذهبي أو طائفي أو إثني، هو أحد أهم الدروس التي يجب استخلاصها هنا، ذلك أن أولئك الذين توهموا بأن المركب الأميركي سيوصلهم إلى بر الأمان، ولتحقيق أهدافهم، فوجئوا برميهم بعد أن أصبحوا عبئاً، وأدوات مستهلكة لا قيمة لها، ومن هنا فإن الاستناد إلى مرتكزات خارجية هو وهم يجب أن ينتهي، وأن المصلحة الوطنية السورية يجب أن تحضر وهي الأساس، ومشهد العملاء الأفغان في مطار كابول يجب أن يحضر عميقاً في ذاكرة أولئك الذين مازالوا يعيشون في أوهام أميركا وأكاذيبها التي سقطت وانكشفت.

دروس كثيرة أخرى يمكن الحديث عنها، ولكن ما يجب أن نركز عليه هو أن ندرك أن لا أحد في العالم سيهتم بنا، وبمصالحنا ما لم نحشد جهودنا جميعاً من أجل ذلك، وأن لغة الإقصاء والكراهية والفتن، يجب أن تتوقف من أجل مستقبل وطن كان عبر التاريخ وطناً للحب، والتسامح والثقافة والفن والتنوع والتجانس، وأما سعي أميركا لإسقاط سورية فهو مشروع هزم ليس بفضل من ركب مركب أميركا، وتوهم انتصاراً، وإنما بفضل صمود وثبات، وتضحيات أغلبية السوريين، وصبرهم الجماعي الذي أطاح بهذا المشروع الشيطاني، وما على أيتام أميركا سوى أخذ الدروس المستخلصة، والتوقف عن الكذب والنفاق، فاللعبة انتهت.

أردوغان يطالب برلمانه بتمديد صلاحياته لتنفيذ عمليات عدوانية في سورية!

قوات للاحتلال التركي في مناطق «خفض التصعيد» (عن الانترنت)

قدم رئيس النظام التركي، رجب طيب أردوغان، أمس مذكرة إلى البرلمان، يطلب فيها تمديد الصلاحية الممنوحة له بشأن تنفيذ عمليات عدوانية في سورية والعراق عامين آخرين بدءاً من ٣٠ من الشهر الجاري، وذلك بهدف احتلال أراض جديدة، في إطار تحقيق أحلامه التوسعية وإعادة إحياء الإمبراطورية العثمانية البائدة.

وادعت مذكرة اردوغان المذيلة بتوقيعه، بحسب وكالة «الأناضول»، أن المخاطر والتهديدات للأمن القومي التي تحملها التطورات والصراع المستمر في المناطق المتاخمة للحدود البرية الجنوبية لتركيا، في تصاعد مستمر.

وزعمت المذكرة أن تركيا تولي أهمية كبيرة للحفاظ على الاستقرار والوحدة الوطنية ووحدة أراضي الجار العراق.

وأضافت: «من جانب آخر فإن استمرار وجود عناصر تنظيمي بي كا كا (حزب العمل الكردستاني)، وداعش الإرهابي في العراق، والمحاولات الانفصالية القائمة على أساس عرقي، تشكل تهديداً مباشراً للسلم الإقليمي والاستقرار ولأمن بلادنا».

واعتبرت المذكرة أن «التنظيمات الإرهابية»، ولا سيما «حزب العمال الكردستاني- بي كا كا» و«حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي- با يا دا» و«وحدات حماية الشعب» الكردية وداعش، تواصل وجودها في المناطق القريبة من الحدود التركية مع سورية، وأنها مستمرة في أنشطتها ضد تركيا وأمنها القومي والمدنيين!

يذكر أن «وحدات حماية الشعب» هي الذراع المسلحة لـ«با يا دا»، وتشكل في الوقت ذاته العمود الفقري لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية، ويعتبرها النظام التركي امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني» المصنف لديه «منظمة إرهابية».

وفي محاولة لإظهار خوف النظام التركي المزعوم على وحدة الأراضي السورية، أشارت المذكرة إلى مواصلة «العمال الكردستاني» و«الاتحاد الديمقراطي» و«حماية الشعب» لأنشطتهم الانفصالية في سورية، زاعمة أن تركيا اتخذت إجراءات تتماشى مع مصالحها المشروعة المتعلقة بأمنها القومي، بهدف الحفاظ على الاستقرار والتهدئة القائمة في مناطق عملياتها (العدوانية).

كما تحدثت عما سمته «تواصل المخاطر والتهديدات التي تستهدف الأنشطة المتعلقة بإرساء الاستقرار والأمن ضمن إطار (مسار أستانا) في محافظة إدلب».

وأردفت: «في نطاق كل هذه التطورات، فإن اتخاذ الإجراءات اللازمة يحمل أهمية حيوية، وذلك بما يتماشى مع حقوقنا الناشئة عن القانون الدولي حيال تقويض وحدة الأراضي العراقية والسورية عبر الإرهاب وخلق أمر واقع غير مشروع في الميدان وضد جميع أنواع المخاطر والتهديدات والإجراءات التي قد تعرض أمننا القومي للخطر».

تأتي مذكرة أردوغان، بالتزامن مع تهديداته المتصاعدة بشن عملية عسكرية عدوانية جديدة على الأراضي السورية، وفي ظل التصعيد السوري والروسي ضد التنظيمات الإرهابية الموالية للنظام التركي في منطقة «خفض التصعيد»، التي لم يلتزم النظام التركي بالاتفاقيات الموقعة بشأنها مع الجانب الروسي.

يذكر أنه منذ العام ٢٠١٦، أطلقت القوات التركية ٣ عمليات عسكرية عدوانية في شمال سورية احتلت خلالها أراضي في محافظات حلب وإدلب والرقة والحسكة بحجة محاربة التنظيمات الإرهابية.

وكالات

«الدستورية الألمانية» تثبت أحكاماً بحق إرهابيين ارتكبوا جرائم ضد الجيش في الرقة

أيدت المحكمة الدستورية الألمانية أحكاماً بحق عدد من المتورطين في جرائم في سورية، بينهم حكم بالمؤبد ضد مسلح قاتل في صفوف تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي متورط في مذبحة في مدينة الطبقة بمحافظة الرقة عام ٢٠١٣.

وعدلت المحكمة الاتحادية، تفصيلاً واحداً في الحكم في إطار الاستئناف الذي تقدم به المتهم، لكنها أبقت على العقوبة، ما يعني أن الحكم بات نهائياً، حسبما ذكر موقع إذاعة صوت ألمانيا «دويتشه فيله».

وثبتت محكمة شتوتغارت في وقت سابق جسامة الجرم، ما يعني استبعاد إطلاق سراح المتهم الذي قتل شخصين وشارك في القتل في ١٧ جريمة أخرى على نحو مبكر.

كما قضت المحكمة بالسجن لعدة سنوات بحق ثلاثة أشخاص كانوا ضمن مجموعة تابعة لـ«النصرة»، أدين احدهم في المذبحة ذاتها (النفايات في مدينة الطبقة)، وعند مراجعة حكمها بالسجن ثماني سنوات ونصف السنة ضد الأخير، لم تجد المحكمة الاتحادية أي أخطاء قانونية.

وبحسب شهود عيان، قتل المسلح التابع لـ«النصرة» ما لا يقل عن ١٩ شخصاً بالقرب من مدينة الطبقة عام ٢٠١٣، وكان الضحايا من أفراد الشرطة بوزارة الداخلية، وعناصر من الجيش العربي السوري، تم اختطافهم خلال استيلاء الإرهابيين على مدينة الرقة.

كما ارتكب تنظيم داعش الإرهابي خلال سيطرته على مدينة الرقة من ٢٠١٣ ولغاية ٢٠١٧ جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وعذب أو قتل أي شخص تجرأ على معارضته، كما قام باتخاذ المدنيين دروعاً بشرية.

وأكدت منظمة العفو الدولية «أمنستي» عام ٢٠١٩، أن القصف الجوي والمدفعي لقوات الاحتلال الأميركي على مدينة الرقة، خلال الأشهر الأربعة الأخيرة من عام ٢٠١٧، أسفر عن مقتل أكثر من ١٦٠٠ مدني.

وشددت على أن قوات الاحتلال دمرت الرقة كلياً، مطالبة إياها بالتوقف عن إنكار النطاق الصادم لقتل المدنيين وللتدمير الذي تسبب به هجومها على الرقة.

وكالات

الاحتلال الأميركي يخرج ١٥٠ آلية إلى العراق

قتلى ومصابون من مسلحي «قسد» بريف الحسكة واستشهاد شابين برصاصها بدير الزور

بينما قتل وأصيب عدد من مسلحي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية «قسد» الانفصالية، أمس، بريف الحسكة في هجومين نفذتهما الفصائل الشعبية، شنت الميليشيات حملة اعتقالات في ريف دير الزور وأطلقت الرصاص على المدنيين، ما أدى إلى استشهاد شابين، على حين أخرجت قوات الاحتلال الأميركي رتلاً من عشرات الآليات المتنوعة من قواعدها غير الشرعية بريف الحسكة إلى الأراضي العراقية.

وفي التفاصيل، فقد أكدت مصادر محلية في الحسكة، أن الفصائل الشعبية استهدفت سيارة عسكرية تابعة لميليشيات «قسد» عند صوامع تل علو بالقرب من قرية أم كهيف في ناحية اليعربية بريف الحسكة الشمالي الشرقي ما أدى إلى مقتل مسلحين اثنين وإصابة آخرين، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وذكرت المصادر، أن هجوماً آخر استهدف صهريجاً لنقل النفط المسروق وسيارة عسكرية لميليشيات «قسد» نفذته الفصائل الشعبية بقذيفة «آر بي جي» أثناء خروجهما من مطار خراب الجير على بعد ٧ كم شمال بلدة اليعربية ما أدى إلى مقتل عدد من مسلحي الميليشيات وانفجار الصهريج.

في غضون ذلك، أوضحت مصادر أهلية من ريف اليعربية، أن رتلاً مؤلفاً من ١٥٠ آلية منها ٥٠ براداً و١٠٠ مدرعة تابعة لقوات الاحتلال الأميركي خرج من قاعدة الاحتلال غير الشرعية في مطار خراب الجير العسكري واتجه إلى شمال العراق.

رتلاً من مدرعات لقوات الاحتلال الأميركي تخرج من قاعدة الاحتلال غير الشرعية في مطار خراب الجير العسكري باتجاه شمال العراق (عن الانترنت -أرشيف)

وخلال الأسابيع الأخيرة، خرجت عشرات الآليات العسكرية والصهاريج المحملة بالنفط السوري المسروق والشاحنات التابعة لقوات الاحتلال الأميركي من قواعدها غير الشرعية في الجزيرة السورية إلى الأراضي العراقية.

وفي دير الزور، داهمت مجموعة من ميليشيات «قسد» مدعومة بحوامات الاحتلال الأميركي عدة منازل في بلدة الجرذي بريف المحافظة الشرقي وسط إطلاق قنابل ورصاص كثيف ما أدى إلى استشهاد شابين من البلدة، حسب مصادر أهلية ذكرت مجموعات مسلحة من «قسد» طوقت قرية الجرذي واقتحمتها، وساندتها في عملية الرصد والإنزال والمراقبة الجوية حوامات تابعة للاحتلال الأميركي ما أدى إلى استشهاد الشابين.

كما داهمت دورية لميليشيات «قسد» منزلاً في بلدة السوسة شرق دير الزور، وتحدثت المعلومات عن قيام مسلحين من الميليشيات بإلقاء قنبلة يدوية باتجاه المنزل بالتزامن مع إطلاق رصاص كثيف، لتقوم بعدها باعتقال صاحب المنزل واقتياده باتجاه جهة مجهولة بحجة أنه مطلوب للتحقيق، وذلك حسبما ذكر موقع «إثر برس».

وداهمت مجموعات من «قسد» أول من أمس مدعومة بحوامات تابعة لقوات الاحتلال الأميركي منزلاً في قرية الحجنة بريف دير الزور الشمالي الشرقي ودمرته بعد خطف صاحبه.

وتشهد المناطق الخاضعة لسيطرة «قسد» بريف دير الزور انفلاتاً أمنياً وعمليات دهم مستمرة للبلدات والقرى، واختطافاً للمدنيين بذريعة الانتماء لتنظيم داعش الإرهابي.

من جانب آخر، تستعد ميليشيات «قسد» للسماح بخروج ٦٩ عائلة من داخل «مخيم الهول» الذي تسيطر عليه بريف الحسكة الشرقي، وأغلبية من سيسمح لهم بالخروج هم من أبناء قرى وبلدات ريف دير الزور الشرقي والشمالي الشرقي على أن تصل العائلات باتجاه بلدة الصور قادمة من جهة بلدة مركدة وهي الحد الفاصل بين ريف دير الزور الشمالي وريف الحسكة الجنوبي، وذلك وفق ما ذكر «إثر برس».

من جهة ثانية، تعمل ميليشيات «قسد» على إجبار المعلمين والموظفين لديها على الاشتراك في منصات التواصل الاجتماعي، والدخول بحملات مناصرة ودعم لتلك الميليشيات، كما يُطلب من المتقدمين لوظائف التدريس أن يتبعوا دورة مصممة لتمجيد الميليشيات ومتزعميها، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وبينت المواقع، أن البلدات والأحياء ذات الأغلبية العربية في شمال شرق سورية تتعرض لتغيير أيديولوجي سريع أطلقته ميليشيات «قسد»، التي تستخدم المؤسسات المدنية بما في ذلك المدارس في محافظات الرقة ودير الزور لإحكام سيطرتها في المنطقة وكسب بعض القبول من السكان الأصليين.

وكالات

المقداد يتسلم أوراق اعتماد ناهد سبحاني سفيراً غير مقيم لبنغلادش

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد يتسلم أوراق اعتماد ناهد سبحاني سفيراً غير مقيم لبنغلادش (سانا)

تسلم وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، أمس، أوراق اعتماد السفيرة ناهد سبحاني سفيراً غير مقيم لجمهورية بنغلادش الشعبية لدى الجمهورية العربية السورية.

ورحب المقداد بالسفيرة سبحاني متمنياً لها التوفيق والنجاح في أداء مهامها وتعزيز العلاقات بين البلدين، مؤكداً أن العلاقات بين سورية وبنغلادش هي علاقات صداقة تاريخية، ومشيراً إلى آفاق التعاون الممكنة في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

من جانبها، تحدثت سبحاني عن عمق علاقات الصداقة التي تجمع سورية وبنغلادش منذ السبعينيات، وعبرت عن تطلعها إلى العمل من أجل تطوير هذه العلاقات وتوسيعها في المجالات كافة، مشيرة إلى تأييد بنغلادش المستمر للقضايا العادلة للشعب العربي السوري في المحافل الدولية ولاسيما قضية تحرير الأراضي المحتلة في الجولان العربي السوري.

حضر اللقاء من الجانب السوري نائب وزير الخارجية والمغتربين، بشار الجعفري، والسفير غسان عبيد مدير إدارة المراسم، وقصي مصطفى من إدارة آسيا وعبد الله حلاق مدير إدارة المكتب الخاص، ورؤى شربجي من مكتب الوزير.

ومن الجانب البنغالي حضر اللقاء كل من سفير بنغلادش في إثيوبيا نازرول إسلام ومحمد بشير من السفارة البنغالية في دمشق إضافة إلى القنصل الفخري لبنغلادش في دمشق محمد رستم.

وكالات

طي ملف المحافظة يقترب أكثر

انضمام ثلاث بلدات وقرى جديدة بريف درعا الشرقي إلى التسوية

تسوية أوضاع عدد من المسلحين والمطلوبين في بلدة ناحتة وقريتي مليحة الغربية والشرقية بريف درعا (سانا)

الوطن

اقترب أكثر، أمس، طي ملف درعا، مع انضمام بلدة وقريتين إلى التسوية التي طرحتها الدولة في إطار حرصها على الحل السلمي وإعادة الأمن والاستقرار إلى كل أرجاء المحافظة وفرض كامل سيادتها فيها.

وقالت مصادر مسؤولة في درعا لـ«الوطن»: إن تنفيذ التسوية في ريف درعا الشرقي، تواصل يوم أمس حيث بدأت وحدات من الجيش العربي السوري والجهات المختصة، تنفيذها في بلدة وقريتين.

وأوضحت، أن «وحدات من الجيش والجهات المختصة بدأت بعمليتي تسوية أوضاع المسلحين والمطلوبين والفارين من الخدمة العسكرية لأبناء بلدة ناحتة وقريتي المليحة الشرقية والمليحة الغربية، واستلام السلاح الذي بحوزة بعضهم، وذلك وفق الاتفاق الذي طرحته الدولة».

ولفتت المصادر إلى توافد العشرات من المسلحين والمطلوبين والفارين من الخدمة العسكرية إلى مركز التسوية الذي تم فتحه في مبنى مجلس بلدية ناحتة لتسوية أوضاعهم وتسليم السلاح إلى وحدات الجيش تمهيداً لتفعيل العمل في المؤسسات الخدمية ووضعها في خدمة المواطنين.

وأشارت إلى أن اللجنة الأمنية في المحافظة، علقت تطبيق التسوية في مدينة الحراك وبلدتي علما والصورة بريف درعا الشرقي، بسبب عرقلة مسلحين ووجهاء عملية تسليم كامل السلاح الموجود فيها للجيش العربي السوري.

وأوضحت، أنه وبعدما بدأ الجيش والجهات المختصة منذ يومين بتنفيذ التسوية في الحراك وعلما والصورة وباشرا بعمليتي تسوية الأوضاع واستلام السلاح، حصلت خلافات بين اللجنة الأمنية من جهة والوجهاء والمسلحين من جهة ثانية حول كميات الأسلحة الموجودة بحوزة المسلحين التي يجب تسليمها للجيش.

وذكرت المصادر أن الوجهاء والمسلحين يزعمون أن كميات الأسلحة التي جرى تسليمها للجيش هي فقط الموجودة في المدينة والبلدتين بخلاف المعلومات المؤكدة لدى اللجنة الأمنية عن وجود كميات أكبر من السلاح لدى المسلحين ويجب تسليمها للجيش.

وأشارت إلى أن هناك عملية تحريض يقوم بها البعض ومنهم أحد الوجهاء في بلدة علما من أجل عدم تنفيذ التسوية وعدم تسليم السلاح للجيش.

وذكرت المصادر أن اجتماعات ومفاوضات تجري حالياً لحل الخلافات من أجل استئناف العمليتين وتنفيذ كل بنود التسوية وفق الخطة التي طرحتها الدولة.

وتوقعت أن يجري حل تلك الخلافات واستئناف تنفيذ التسوية وفق الخطة التي طرحتها الدولة، كما حصل سابقاً في بلدتي الجيزة والنعيمة، مؤكدة أن تنفيذ التسوية في ريف المحافظة الشرقي يسير وفق الخطة التي وضعتها الدولة.

وسبق أن أعربت المصادر ذاتها، أمس، عن اعتقادها أن يتم «قريباً طي ملف درعا»، بعد انضمام أغلب المناطق والمدن والبلدات والقرى التي كان ينتشر فيها مسلحون إلى التسوية التي طرحتها الدولة في إطار حرصها على الحل السلمي وإعادة الأمن والاستقرار إلى كل أرجاء المحافظة وفرض كامل سيادتها فيها، وبقاء عدد قليل في طريقه للانضمام.

وبانضمام بلدة ناحتة وقريتي المليحة الشرقية والمليحة الغربية إلى التسوية يبقى في ريف المحافظة الشرقي مدن وبلدات وقرى بصرى الشام ومعربة وطيسة ومليحة العطش وغصم، وقد رجحت المصادر أن تنضم إلى التسوية في الأيام القليلة المقبلة، ليكتمل بذلك انضمام كل الريف الشرقي، ويتوجه بعدها الجيش إلى قرى تابعة لمنطقة «اللجاة» الواقعة شمال شرق درعا لتنفيذ التسوية فيها، ليكتمل بذلك انضمام كل الريف الشرقي.

وجرى تنفيذ التسوية في أغلب مدن وبلدات وقرى الريفين الشمالي والغربي من محافظة درعا، إضافة إلى حي «درعا البلد» وسط المدينة.

وتم الأسبوع الماضي إقامة حفل فني ضخم في المدينة الرياضية وسط مدينة درعا، احتفالاً بالانتصارات التي تتحقق في المحافظة عبر إعادة الأمن والاستقرار إلى أغلب مدنها وقراها من خلال تنفيذ التسوية التي طرحتها الدولة.

استشهاد ٦ عناصر من القوات الرديفة بانفجار مستودع ذخيرة والاحتلال التركي يقصف تل رفعت وعين العرب

الجيش يدمي «النصرة» وحلفاءها في «خفض التصعيد».. و«الحربي» يغير على دواعش البادية

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن- وكالات

قضى الجيش العربي السوري، أمس، على العديد من مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة المتحالفة معه في منطقة «خفض التصعيد»، بينهم متزعم سابق في ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية»، بالترافق مع غارات شنها الطيران الحربي الروسي والسوري على مواقع مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية.

وبالتزامن مع تهديداته بشأن شن عملية عسكرية عليها، اعتدى الاحتلال التركي بالقصف الصاروخي على مناطق في مدينة تل رفعت بريف حلب الشمالي، وسط أنباء عن مقتل مسلحين اثنين من الميليشيات الكردية بطائرة مسيرة تابعة له في عين العرب في الريف ذاته.

وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش دك بالمدفعية صباح أمس، مواقع لتنظيم «النصرة» والتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة المتحالفة معه في سهل الغاب الشمالي الغربي، وفي أريحا بريف إدلب.

وأوضح المصدر أن ضربات المدفعية أدت لمقتل العديد من الإرهابيين، وإصابة آخرين إصابات بالغة، ولفت إلى أنه عرف من الإرهابيين القتلى بأريحا، المدعو «أبو إسلام بسامس» المتزعم العسكري السابق فيما يسمى «لواء العباس» المنضوي في ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية».

وذكر المصدر أن قصف الجيش لمواقع الإرهابيين بسهل الغاب الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، جاء رداً على خرقهم المتكرر لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد»، بقذائف صاروخية.

من جهة ثانية، بيّن مصدر أمني لـ«الوطن» أن ٦ عناصر من القوات الرديفة للجيش العربي السوري ارتقوا شهداء، وأصيب نحو ٣ آخرين، بانفجار مخزن ذخيرة قرب أوتستراد حمص - حماة نتيجة خطأ فني.

وأوضح المصدر أنه تم إسعاف المصابين لمشفى حماة الوطني لتلقي العلاج المناسب.

وأما في البادية الشرقية، فقد واصلت القوات البرية عمليات تمشيطها بادية حماة الشرقية، والقطاعات الأخرى من محاور الرقة ودير الزور، من خلايا تنظيم داعش، وفق ما ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن»، وأوضح أن الطيران الحربي السوري والروسي، أغار أمس على مواقع لداعش في منطقة أثريا غرب الرقة.

وفي محافظة حلب، وفي ظل التهديدات التي يطلقها بشنه عملية عسكرية عدوانية جديدة على المنطقة، اعتدى الاحتلال التركي بالقصف الصاروخي على مناطق في مدينة تل رفعت بريف المحافظة الشمالي، التي تسيطر قوات الجيش العربي السوري على قسم منها والميليشيات الكردية على قسم آخر ويوجد فيها قاعدة عسكرية روسية، بحسب مصادر إعلامية معارضة ذكرت أن الاعتداء لم يسفر عن خسائر بشرية.

بدورها أشارت وكالة «هاوار» الكردية، أن قوات الاحتلال التركي المتمركزة في قرية كفر خاش في منطقة إعزاز المحتلة بريف حلب الشمالي، قصفت تل رفعت التي يقطنها عشرات آلاف المدنيين بـ٣ قذائف مدفعية حتى الآن.

وأشارت إلى أنه لم تتوافر معلومات عن الأضرار التي خلفها القصف المدفعي حتى لحظة إعداد هذه المادة مساء أمس.

ويأتي استهداف تلرفعت، بعد أن هدد رئيس النظام التركي، رجب طيب أردوغان، قبل أيام بشن عملية عسكرية عدوانية جديدة في الشمال السوري، وذلك عقب سلسلة هجمات صاروخية تسببت بمقتل عدد من جنود الاحتلال التركي في سورية خلال الأسابيع الماضية، وقد اتهمت أنقرة «حزب العمال الكردستاني» بالوقوف خلفها.

وسبق أن نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول تركي كبير يوم الجمعة الماضي: إنه «من الضروري تطهير المناطق، ولاسيما منطقة تل رفعت، التي تنطلق منها الهجمات ضدنا باستمرار»، من دون أن يحدد توقيت وطبيعة العمل العسكري، إلا أن جيش الاحتلال التركي وجهاز الاستخبارات يجرون الاستعدادات.

كما استهدفت طائرة مسيرة تركية في وقت لاحق، أمس، سيارة كانت تقل مسلحين اثنين من الميليشيات الكردية في الحي الجديد بمدينة عين العرب بريف حلب الشرقي، حسب مصادر إعلامية معارضة ذكرت أن الاستهداف أدى لمقتل المسلحين، وأن الميليشيات الكردية فرضت طوقاً أمنياً على مكان الاستهداف، ومنعت أي شخص من الاقتراب.

وقبل أيام قليلة أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش العربي السوري يواصل حشد قواته في ريفي حلب الشمالي والغربي ورفع من جهوزيته، استعداداً لردع أي مغامرة قد يقدم عليها النظام التركي بمؤازرة التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية له.

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

العقوبات.. سلاح التدمير الشامل

كانت الدول عبر التاريخ تشن الحروب ضد بعضها باستخدام قوات مسلحة ضد قوات مسلحة أخرى ومن تنتصر قواته يصبح مسيطراً وكان كل عمل عسكري ضد المدنيين يعد انتهاكاً لأعراف وقوانين الحرب بموجب المواثيق التي أجمعت عليها كل الدول في ميثاق جنيف والأمم المتحدة، لكن هذا الوضع كانت الولايات المتحدة أول الدول التي تنتهك قوانينه إلى جانب الدول الاستعمارية الكبرى، فحين تمكنت الولايات المتحدة من امتلاك أول قنبلتين نوويتين وقذفتهما فوق مدينتين في اليابان عام ١٩٤٥، ظهر للعالم كله أول سلاح يطلق عليه اسم «سلاح التدمير الشامل» لأنه «يقتل ويبيد البشر والحياة والبنى المدنية والحيوية من دون تمييز وبشكل شامل»، وهذا هو التعريف العالمي له، فالقتل والإبادة من دون تمييز يعنيان قتل الأطفال والنساء والمسنين وإبادة البنى المدنية الحيوية والاقتصادية وبشكل شامل، وهذا ما فعلته القنبلتان النوويتان في مدينتي وسكان هيروشيما وناكا زاكي خلال ساعات في اليابان إيذاناً باحتلالها.

يبدو أن الولايات المتحدة لم يعد بمقدورها لأسباب كثيرة استخدام القوة النووية ضد عدد من الدول وشعوبها في هذه الظروف، فابتكرت سلاح تدمير شامل جديداً هو العقوبات الاقتصادية، والفرق بين هذا السلاح وبين القنبلة النووية التي استخدمتها ضد اليابان لفرض الاستسلام عليها واحتلالها هو أن السلاح الجديد أي العقوبات الشاملة على دول مثل سورية وإيران وفنزويلا وكوبا وكوريا الديمقراطية، سيتطلب استخدامه وقتاً طويلاً لتحقيق هدفه بالقتل والإبادة الشاملة، بخلاف القنبلتين اللتين استخدمتهما ضد اليابان وحققتا الهدف الوحشي غير المسبوق خلال ساعات.

ويتبين من ردود الفعل التي يعلن عنها عادة محللون وشخصيات سياسية في عدد من وسائل الإعلام العالمية المناهضة لسياسة العقوبات الأميركية أن هذه العقوبات تقتل المدنيين وليس الجيوش التي تعلن الولايات الحرب عليها، وكان من بين ردود الفعل هذه ما كتبه البروفيسور الأميركي دانييل لاريسون من جامعة شيكاغو حين أكد في مقال نشره في المجلة الإلكترونية الأميركية «أنتي وور» أمس الأربعاء تحت عنوان «العقوبات سلاح يستخدم دون تمييز» أن «إدارة الرئيس الأميركي جو بايدين قررت الاستمرار باستخدام العقوبات ضد سورية وغيرها، وهي تعرف أن هذه العقوبات تطال حياة الجميع في هذه البلاد».

ولا شك أنه من الواضح بأن هذه العقوبات تؤدي بشكل مباشر إلى تعريض حياة المدنيين من أطفال ونساء ومسنين للأخطار المتفاقمة وتعريض البنى التحتية الحيوية للحياة من اقتصاد وحاجيات أساسية للإبادة ما دامت الولايات المتحدة تستمر وبهذا الشكل الملموس وتتحول إلى وسيلة قتل من دون تمييز وبشكل يشمل كل المرافق الحيوية للحياة الاقتصادية، ولولا صمود الشعب السوري وانتزاعه بكل الطرق المتاحة للمتطلبات الأساسية الحيوية، ودور الدول والقوى المتحالفة معه، لكانت هذه العقوبات ولّدت أخطاراً ونتائج أكبر مما ولّدته حتى الآن وخاصة من ناحية التصدي لوباء الكورونا وقدرة الحكومة على تأمين كل ما يحتاجه المواطنون من لقاحات وعلاج لم تستطع كل العقوبات الأميركية منع وصولها إلى سورية.

تصوروا بشكل افتراضي لو أن الولايات المتحدة كانت هي الدولة الوحيدة في العالم التي تصنع اللقاحات وأدوية العلاج وتوزعها كما تشاء من دون منافسين في الساحة العالمية، فماذا يمكن أن تفعله ضد الدول المناهضة لهيمنتها والمتصدية لأشكال عدوانها؟ ستلجأ بالطبع إلى منع اللقاحات عن هذه الدول وتعريض شعوبها للموت على غرار ما فعلته ضد اليابان عام ١٩٤٥، ففي ذلك الوقت كانت الولايات المتحدة تعرف أنها الدولة الوحيدة التي تملك القنبلة النووية ولن تهددها أو تردعها أي دولة إذا ما قامت بهذا العمل الوحشي للقتل والإبادة من دون تمييز، لذلك كانت الولايات المتحدة تتمنى هي وبريطانيا ألا تتمكن في هذه الظروف الراهنة أي دولة أخرى من صنع اللقاح المضاد بالسرعة الممكنة لكي تحتكر عرض هذا اللقاح وحدها واستخدام مسألة نقله لدول أخرى أو منعها من الحصول عليه كسلاح للتدمير الشامل، لذلك حاول الغرب كله والولايات المتحدة في طليعته التشكيك بقيمة وصلاحية اللقاح الروسي الذي كان أول لقاح يعرض على الجميع من دون تمييز للتصدي لوباء الكورونا، ثم عادت بريطانيا واعتذرت عن هذا التشكيك قبل أسبوعين.

وهذا يثبت أن سياسة الولايات المتحدة لا تعترف بأي قيمة مثلى للبشرية منذ قصفها لقنبلتين نوويتين على اليابان في القرن الماضي وابتكارها سلاح العقوبات على الدول والشعوب بأكثر الطرق وحشية في هذا القرن، ولو امتلكت، لا قدر الله سلاح مطلق تهدد فيه البشرية ولا رادع له ولا منافس لها في صناعته، فإن ذلك سيشكل أكبر الأخطار على البشرية كلها لأنها لن تتوقف عن استعباد واستغلال البشرية إلا بالردع المباشر وبالقوة التي تتفوق عليها، وها نحن نرى أنها الدولة الوحيدة التي تفرض العقوبات على دول كثيرة وتجند الدول المتحالفة معها أو الخاضعة لها لفرض العقوبات نفسها، على حين لا تفعل ذلك الصين وروسيا برغم قدرتهما على فرض العقوبات الاقتصادية على خصومهما بل يردان على عقوبات الولايات المتحدة ضدهما.

أكدت أنه من غير المقبول استمرار حالة عجز الأمم المتحدة عن إلزام إسرائيل بوقف انتهاكاتها

سورية أمام مجلس الأمن: الجولان عائد إلى الوطن لا محالة طال الزمن أم قصر

جددت سورية، أمس، مطالبتها مجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤولياته والضغط على الاحتلال الإسرائيلي لوقف انتهاكاته وممارساته غير القانونية بحق أبناء الجولان السوري المحتل، مؤكدة أن الجولان عائد إلى الوطن لا محالة طال الزمن أم قصر وأن كل الإجراءات التي يتخذها الاحتلال باطلة وملغاة ولا أثر قانونياً لها.

وشدد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة، بسام صباغ، في بيان قدمه لرئاسة المجلس خلال جلسة حول «الحالة في الشرق الأوسط»، بحسب وكالة «سانا» على تمسك سورية الراسخ بحقها في استعادة كامل الجولان المحتل وتأكيدها أن كل الإجراءات التي اتخذتها «إسرائيل» السلطة القائمة بالاحتلال لتغيير معالمه الطبيعية والديمغرافية أو فرض ولايتها عليه باطلة وملغاة وليس لها أي أثر قانوني بموجب القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وخاصة قرار مجلس الأمن رقم ٤٩٧ لعام ١٩٨١.

وأشار صباغ إلى أن جريمة الاحتلال اغتيال المناضل السوري مدحت الصالح السبت الماضي من خلال استهدافه بطلقات نارية من داخل الجولان المحتل في أثناء عودته إلى منزله في بلدة عين التينة المقابلة لبلدة مجدل شمس المحتلة تمثل انتهاكا سافراً لاتفاق فصل القوات لعام ١٩٧٤ وقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالجولان السوري المحتل ويضاف إلى ذلك التصريحات العدائية لرئيس وزراء كيان الاحتلال الإسرائيلي حول زيادة الاستيطان من خلال إقامة سبعة آلاف وحدة استيطانية على أرض الجولان بهدف زيادة عدد المستوطنين من ٤٠ إلى ١٠٠ ألف ضمن محاولته لتغيير الطابع الديموغرافي للجولان السوري المحتل وتكريس الاحتلال وإطالة أمده عبر إقامة المزيد من المخططات الاستيطانية على أرض الجولان.

وبين أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت قرية مجدل شمس في الجولان المحتل واعتقلت أحد أبنائها من منزله على خلفية قيام أهلنا في قرية مسعدة بتنظيم وقفة احتجاجية رفضاً لمخططات الاحتلال الاستيطانية على أرضهم من بينها إقامة «توربينات هوائية» على مساحة تقارب ستة آلاف دونم من أراضي مجدل شمس وعين قنية وبقعاثا ومسعدة.

وقال: إن سورية إذ تدين بأشد العبارات كل هذه الجرائم والممارسات العدوانية والتصريحات الاستفزازية تؤكد أن كل ذلك لن يغير من الحقيقة الثابتة بأن الجولان كان وسيبقى عربياً سورياً وهو عائد إلى كنف الوطن لا محالة طال الزمن أم قصر وأن كل الإجراءات التي تتخذها سلطات الاحتلال الإسرائيلي باطلة وملغاة ولا أثر قانونياً لها، مشدداً على أن أهلنا الصامدين في الجولان المحتل يجددون كل يوم تمسكهم بأرضهم كجزء من وطنهم سورية ورفضهم ممارسات الاحتلال الإسرائيلي وتطلعهم لتحريره كاملاً.

وجدد صباغ مطالبة مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته والضغط على الاحتلال الإسرائيلي لوقف انتهاكاته وممارساته غير القانونية بحق أبناء الجولان السوري المحتل بما في ذلك جرائم القتل والاعتقال ونهب الأملاك وحرمان أهلنا في الجولان من الموارد الطبيعية ومنع من خرجوا بقصد الدراسة أو العمل أو أي ظرف آخر من العودة إلى مدنهم وبلداتهم في الجولان المحتل، مشيراً إلى ضرورة فتح الاحتلال فوراً ومن دون إبطاء معبر القنيطرة الذي يمثل الشريان الذي يربط أبناء الجولان المحتل بسورية والرئة التي يتنفسون منها.

وأكد أنه من غير المقبول استمرار حالة عجز الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عن إلزام «إسرائيل» السلطة القائمة بالاحتلال بتنفيذ قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة ذات الصلة ووقف انتهاكاتها المنهجية والجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، لافتاً إلى أن إنهاء هذه الحالة لا يمكن أن يتحقق من دون رفع مظلة الحماية التي توفرها الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون لـ«إسرائيل» داخل الأمم المتحدة وخارجها ووجوب تحرك مجلس الأمن بشكل عاجل لردع «إسرائيل» عن عدوانها وإلزامها بالكف عن انتهاكاتها وممارساتها غير القانونية وضمان مساءلتها على سلوكها المارق وعدم إفلاتها من العقاب.

وأعرب صباغ عن أسف سورية لاستمرار تقارير الأمانة العامة للأمم المتحدة بتجاهل الممارسات والانتهاكات الإسرائيلية الممنهجة بحق أهلنا في الجولان الرازحين تحت الاحتلال، مجدداً مطالبتها مبعوث الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط تور وينسلاند بإيلاء الوضع في الجولان السوري المحتل الاهتمام اللازم بموجب الولاية المنوطة به وأن تتضمن تقاريره بشكل مفصل انتهاكات سلطات الاحتلال الإسرائيلي وممارساته ضد أهلنا في الجولان.

مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بسام صباغ (عن الانترنت)

وشدد على أن القضية الفلسطينية هي القضية القومية المركزية لسورية التي لم ولن تدخر جهداً للوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق في نضاله لاستعادة أراضيه المحتلة وحقوقه المشروعة وخاصة حقه في إقامة دولته المستقلة على أرضه وعاصمتها القدس ومنحها العضوية الكاملة في الأمم المتحدة وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وفقاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وعلى رأسها القرار رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨.

وأكد صباغ وجوب عدم السكوت عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي تواصل «إسرائيل» ارتكابها في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مطالباً بالضغط على «إسرائيل» لوقف ممارساتها الإجرامية بحق الشعب الفلسطيني ومحملاً الدول الداعمة لـ«إسرائيل» مسؤولية وتبعات استمرار هذه الجرائم وإفلاتها من العقاب.

وجدد تأكيد موقف سورية الثابت بأن أي قرارات أو إجراءات لا تتوافق مع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ولا تحفظ الحقوق الفلسطينية الراسخة مرفوضة، شكلاً ومضموناً ولا أثر قانونياً لها.

وكالات

الشيخ عنتير يدين جريمة اغتيال المناضل مدحت الصالح

أدان الشيخ سلمان عنتير رئيس الفعاليات الوطنية الفلسطينية في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ جريمة العدو الإسرائيلي باغتيال مدير مكتب شؤون الجولان المحتل في رئاسة مجلس الوزراء الأسير المحرر، مدحت الصالح، مؤكداً أن هذا الكيان العنصري الإرهابي سيدفع ثمن كل إجرام قام به.

وفي بيان له أكد عنتير، أن ما يقوم به كيان الاحتلال من إرهاب وحشي يعبر عن حالة الارتباك التي يعيشها إثر انتصارات الجيش العربي السوري ومحور المقاومة في مكافحة الإرهاب وفشل مشروعه في استهداف سورية بشكل كامل وزعزعة محاولات هيمنته على المنطقة، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وشدد عنتير على أن كل محاولات العدو ومؤامراته لن تفلح في ثني أهلنا في الجولان السوري المحتل عن تمسكهم بوطنهم وثباتهم على مبادئهم ومواقفهم.

واستشهد الصالح مساء السبت الماضي جراء استهدافه من قبل العدو الإسرائيلي برشقات من الرصاص أثناء عودته إلى منزله في موقع عين التينة بريف القنيطرة مقابل بلدة مجدل شمس في الجولان السوري المحتل.

وكالات